The Two Verbs (Wazara) and (Wadaa) in the Holy Quran: A Syntactic- Semantic Study

Asst. Prof. Murtada Farah Ali Widaa (Ph.D)

Dhofar University- Sultanate of Oman

mwidaa@du.edu.om

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i146.4091

Abstract

This study aims to reveal the uses of the verbs (wazara) and (wadaa) from syntactic and semantic perspectives in the Holy Quran. The study followed the descriptive analytical and inductive approach, and it was presented in three phases: The two verbs (Wazara) and (wadaa) in Arabic language; the causes of their lack of conjugation of verbs; and its syntactic and semantic uses in the Holy Quran. The study has come up with a number of findings. The most prominent of which are: The reasons that led to the lack of conjugation in the two verbs development and the linguistic uses of them. The verbs (Wazara) is mentioned in the present and imperative forms in line with the opinion of the grammarians, it comes in the present tense twenty –two times and in the imperative form seventeen times, while the verb (Wadaa) mentioned tow times only; once in the imperative form and other in the past tense, objecting to the opinion of the grammarians, when they said it comes in the form of the accusative and imperative, and their indication is to leave in general in all forms, one of the most prominent context in which the present tense is mentioned is form (Wazara): Remove the ambiguity, Threat and Intimidation , denial interrogation, prayer and pespair, Rebuke and rebuke, while the imperative verb it comes in the context of threats intimidation and exaggeration of the outcome, entertainment and contempt, guidance and direction, while the verb (Wadaa) comes in entertainment to the past simple tense, guidance and directions for imperative verb

Key Words; Semantics, Context, Conjugation of verbs, Wadaa, Wazara.

الفعلان (وذر) و (ودع) في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

د. مرتضى فرح علي وداعة (أستاذ
مساعد، جامعة ظفار- سلطنة عمان)

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة في مجملها إلى لكشف عن استعمالات الفعلين (وذر) و (ودع) من الناحية النحوية والدلالية في القرآن الكريم؛ وذلك لاشتراكهما في نقص التصرّف، وقد اتبعت الدراسة المنهجين: الوصفي التحليلي، والاستقرائي، وقد جاءت في ثلاثة محاور، هي: الفعلان (وذر) و(ودع) في اللغة العربية، وأسباب نقصهما في التصرّف، واستعمالاتهما النحوية والدلالية في القرآن الكريم.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: الدواعي التي أدت إلى نقص تصرف الفعلين (وذر) و(ودع) التطور والاستعمال اللغوي لهما. أمّا بالنسبة للفعلين (وذر) و(ودع) في القرآن الكريم فقد ورد الفعل (وذر) في صيغتي المضارع والأمر متماشيا مع رأي النحويين؛ حيث ورد في صيغة المضارع اثنين وعشرين مرة، وفي صيغة الأمر سبع عشرة مرة، بينما ورد الفعل (ودع) مرتين فقط مرة على صيغة الأمر، والأخرى على صيغة الماضي رادا بذلك رأي النحويين؛ إذ قالوا إنه يرد في صورتي المضارع والأمر. ودلالتهما الترك عموما في كل صيغهما.

من أبرز السياقات التي ورد فيها المضارع من (وذر): إزالة اللبس، التهديد والوعيد، والاستفهام الاستنكاري، الدعاء واليأس، والتوبيخ والزجر، وانتفاء الصفة الملازمة، والتحريض، والتناهي في الفعل، أمّا الأمر فقد ورد في سياقات التهديد والوعيد وتهويل العاقبة، والتسلية، والتحقير، والإرشاد والتوجيه، بينما جاء الفعل (ودع) فقد جاء الماضي منه في سياق التسلية، والأمر في سياق والإرشاد والتوجيه.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، السياق، نقص التصرف، ودع، وذر.

مقدّمة

في اللغة العربية أفعال تجمعها صفة أو صفات مشتركة، ومن بين هذه الأفعال الفعلان (وذر) و(ودع) وما يجمعهما أنهما من الأفعال ناقصة التصرّف، ثم إنهما من المترادفات، وقد توفرت عنهما مادة في مصادر اللغة تؤكد هذا الأمر. هذا، وقد أُستعمل الفعلان في القرآن في عدد من المواضع، وتنوعت هذه المواضع من حيث صيغ الفعلين، ومن حيث الإعراب، ومن حيث الدلالة والسياق الذي وردا فيه، وهذا ما تركز عليه هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال القائل:

ما الاستعمالات النحوية والدلالية للفعلين (وذر) و (ودع) في القرآن الكريم؟

وهذا السؤال يمكن تفريعه إلى الأسئلة الآتية:

- ما الصيغ التي ورد عليها الفعلانِ في القرآن الكريم؟
- ما إعراب التراكيب للفعلين في القرآن الكريم؟
- ما الدلالات والسياقات التي ارتبطت بالفعلين في الاستعمال القرآني؟

هذا، وتشكل الإجابات عن هذه الأسئلة نتائج الدراسة التي يمكن وصفها بأنها نتائج علمية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- الوقوف على حقيقة الفعلين (وذر) و (ودع) في العربية، والكشف عن أسباب نقصهما.
- التعرّف على الاستعمالات النحوية لهما في القرآن الكريم.
- التعرف على الدلالات والسياقات التي وردا فيها في القرآن الكريم.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها بالقرآن الكريم من ناحية، ومن ناحية ثانية عدم وجود دراسة مختصة في الفعل ناقص التصرّف، وما يتعلق به، ولا سيما الفعلان (وذر) و (ودع).

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف صيغ الفعلين، ومواضعهما الإعرابية، والدلالات والسياقات المرتبطة بهما من خلال النص القرآني، هذا إلى جانب المنهج الاستقرائي؛ لاستقراء الفعلين وصيغهما، وتتبع مواضعهما في القرآن الكريم.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فلم يقف الباحث–على حسب علمه–على دراسة تدور حول هذا الموضوع أو تلامسه غير الإشارات المتفرقة إلى الفعلين في المعاجم، وكتب اللغة، والنحو والصرف، وعلوم القرآن وإعرابه، والتفسير، وهي المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

محاور الدراسة: تقع الدراسة في ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول–الفعلان (وذر) و(ودع) في اللغة العربية.

المبحث الثاني–أسباب نقص تصرّف الفعلين (وذر، وودع).

المبحث الثالث–الفعلان (وذر) و (يدع) في الاستعمال القرآني.

تتصدرها مقدمة تحوي مشكلة الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، ومحاورها، وتقوفها خاتمة تتضمن أبرز النتائج.

المبحث الأول–الفعلان (وذر) و(ودع) في اللغة العربية:

هما من الأفعال ناقصة التصرّف، وقد أطلق الأوائل على مصطلح (نقص التصرف) (الإماتة) في تعليقهم على الفعلين، ومن ذلك قول الخليل: "وذر...والعرب قد أماتت المصدر من (يذر) والفعل الماضي، واستعملته في الحاضر والأمر" (الفراهيدي، د.ت، ج٨، ص١٩٦) وقول تلميذه الليث: "العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي" (ابن منظور، د.ت، ج٥، ص٢٨٢) والإماتة هنا توحي أن الفعل كان متصرّفا بصيغه الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر، ثم أميت منه الماضي.

ونجد سيبويه يأتي بمصطلح (الاستعمال) في مقابل التصرّف، ونفيه في مقابل نقص التصّرف لهذا النوع من الأفعال؛ حيث يقول: " فجاء على ما لم يستعمل كما أن يدع ويذر على ودعتُ ووذرتُ وإن لم يستعمل" (سيبويه، ١٩٨٢م، ج٤، ص١٠٩) وهذا القول من سيبويه يوحي بأنه في القياس استعمال صورة الماضي غير أن العرب لم تستعمله.

ولعل هذا التعدد المصطلحي مرجعه أن المصطلحات النحوية والصرفية لم تنضج بعد؛ لذلك نجد النحوي يستعمل أكثر من مصلح للمسمى الواحد.

والفعلان (ودع) (وذر) يدلان على الترك عموما، (ابن فارس، ١٩٧٩م، ج٦، ص ٩٦) وفي تصريفهما يأتي منهما المضارع والأمر، ويأتي الماضي منهما بنفيهما بـ(لم) الجازمة؛ يقول الخليل: "والعرب لا تقول: ودعته فأنا وادع. في معنى فأنا تارك. ولكنّهم يقولون في الغابر لم يدع" (الفراهيدي، ج٢، ص٢٢٤) ومنه قول الفرزدق: (الفرزدق، ١٩٨٧م، ص٣٨٧)

وعضُّ زمانٍ يا بنَ مروان لمْ يُدع** من المالِ إلّا مسحتٌ أو مجلّفُ

و(يُدع) يبنى للمجهول، ولعلّ هذا يظهر في توجيه الخليل لرواية البيت حال الرفع لـ(مسحت) فيقول: من قال: لم يَدعْ تفسيره لم يترك، ومن روى لم يُدعْ في معنى لم يترك فسبيله الرفع بلا علة. (الفراهيدي، ج٢، ص٢٢٤) أي أن (مسحتٌ) نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (يُدع) وهذا يسنده قول سويد بن أبي كاهل: (ابن منظور، ج٨، ص ٣٨٢)

أرّقَ العينَ خيالٌ لم يُدَع** لسليمي ففؤادي مُنتزعْ

حيث جاء الفعل (يدُع) مضارعا مبنيا للمجهول، وهنا دلالته على الماضي لنفيه بلم الجازمة. والأصل فيه (يودع) غير أن العرب حذفت الواو فقالت: يدع، ويرى الخليل أنه لا يجوز ذكر الواو إلا في حالة البناء للمجهول، مثل: لم يُودع، كما يجوز حذفها: لم يُدع، وقد روي عن فصحاء العرب: لم أُدَعْ وراءً، ولم أُذرْ وراءً. (الفراهيدي، ج٢، ص٢٢٤) أي: أنا.

وحذف الواو في المضارع بإجماع العرب –كما ذكر الخليل–علته التخفيف لا غير؛ لأنه عند البناء للمجهول تعود الواو المحذوفة حال المضارع، وهذا يتماشى مع نظرية السهولة واليسر.

هذا، ونقصان التصريف لا ينحصر في الصيغ الفعلية فقط، فقد ورد أنه لا يأتي منه اسم الفاعل، ولا المصدر؛ وعلة ذلك استغناء العرب عنهما بما يأتي من ترك، فقالوا: دعه تركا، وقد جاء اسم الفاعل منه في قول معن بن أوس: (ابن منظور، ج٨، ص٣٨٣)

عليهِ شريبٌ وادعُ العصا** يساجلُهَا وتساجلُهْ

وقول القائل: (ابن منظور، ج٨، ص٣٨٣)

فأيّهما ما أتبعنّ فإنّني** حزينٌ على ترك الذي أنا وادعُ

ويبدو أن قول البعض إنه لا يجوز أن يأتي منه اسم الفاعل مرجعه هو تصريف الفعل؛ لأن اسم الفاعل يشتق من الماضي، ولما كان الماضي لا يوجد في تصريفه امتنع إتيان اسم الفاعل منه.

لكن الشواهد المسموعة تدل على مجيء اسم الفاعل كما هو في البيتين، هذا فضلا عن مجيء المصدر في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): " لينتهين قوما عن ودعهم الجمعات." (ابن حبان، ٢٠١٢م، ج٢، ص٢٥٧)

هذا، والفعل (وذر) يأخذ أحكام (يدع) نفسها والمعنى ذاته؛ يقول ابن فارس: " والأخرى قولهم: ذر ذا. قال أهل اللغة: أماتت العرب الفعل من ذرْ في الماضي، فلا يقولون: وذرته" (ابن فارس، ج٦، ص٩٨) ويقول السرقسطي: " والعرب قد أماتت الفعل الماضي من يذر، والمصدر، فإذا أرادوا المصدر قالو: ذرْهُ تركًا" (السرقسطي،١٩٧٥م، ج٤، ص٢٦٨) ويقول ابن منظور: " وحكم يذر في التصريف حكم يدع" (ابن منظور، ج٥، ص٢٨٢) والفعلان بمعنى مترادف هو الترك، وبناء واحد وهو المثال واوي، ولعل هذا من أسباب اتحاد الأحكام.

المبحث الثاني– أسباب نقص التصرّف في الفعلين (وذر، وودع):

يبدو أن نقص التصرّف في الفعلين يرجع للتطور اللغوي، وما يقتضيه الاستعمال اللغوي؛ ذلك أن الأصل هو المضارع، ولما احتاج الاستعمال معه للماضي فقد كان الفعل الناقص على صورتي المضارع والماضي، و لما احتاج الاستعمال اللغوي للأمر معه كان على صورتي المضارع والأمر، ويؤيد هذا قول الزجاجي في ذلك: " اعلم أن أسبق الأفعال في التقدم الفعل المستقبل؛ لأن الشيء لم يكن ثم كان، والعدم سابق للوجود، فهو في التقدم منتظر، ثم يصير في الحال، ثم يصير ما ضيا، فيخبر عنه بالمضي...فأسبق الأفعال في المرتبة المستقبل، ثم الحال، ثم الماضي " (الزجاجي، ١٩٨٦م، ص٨٥)

ويدعم هذا الرأي أن بعض الأفعال تكون على صورة الماضي، وتدل على المستقبل، ومن ذلك قوله الله عزّ وجلّ:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾(آل عمران: ١١٠) وقوله:﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾(النحل:١) أي: أنتم تكونون وما زلتم، ويأتي. (ابن فارس، د.ت، ص٣٦٤). وتعليل ذلك أن الأصل للمعنى فتغير اللفظ، وبقي المعنى على حاله؛ وهذه صورة قليلة الاستعمال.

هذا، والعربيات الجنوبية القدية فيها صورتان للفعل بحسب التقسيم الزماني، هما: المضارع والماضي. (أ.ولفنسون، ١٩٨٠، ص٢٠) والصورة نفسها موجودة في الساميات الغربية؛ اذ يكون التصريف على وزن (فعل) للماضي، ويسمى (التام)، و(يفعل) للمستقبل (للمضارع) ويسمى بـ (غير التام). (موسكاتي، ١٩٩٣م، ص٢٢٣-٢٢٤)

ويبدو أن إطلاق (غير التام) على المضارع فيه دلالة على أنه يتم بتصريف الماضي منه؛ لذلك نجده سمي بـ(التام)، وهذا ما نبه عليه الزجاجي كما ذكر.

وهذه صورة واضحة جدا في كل الأفعال ناقصة التصرّف، ومنها: كاد يكاد، زال يزال، وبرح يبرح، وفتئ يفتأ، وأوشك يوشك. (الحملاوي، د.ت، ص٨٥) وودع يدع، ومنه قوله تعالى في قراءة:﴿ مَا وَدَعَكَ ربُّك وَمَا قَلى﴾(الضحى:٣) وهو بالتخفيف بخلاف (ما ودّعك) بالتضعيف. (ابن القطاع، ١٩٩٩م، ص٣٢٧، وابن جني، ١٩٦٦م، ج٢، ص٣٦٤)

أما تعليل وجود المضارع والأمر دون الماضي فيوضح سببها الليث بن المظفر؛ اذ نقل عنه ابن منظور قوله: " العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي" (ابن منظور، ج٥، ص٢٨٢)

يتضح من هذا القول إن العرب هجرت الماضي، وربما لعدم تداوله في الكلام كثيرا؛ لأن الفعل (أمات) يدل على الوجود، ثم العدم.

ويرى ابن منظور أن مثله تماما الفعل (يدع) إذ يقول:" حكم يذر في التصريف حكم يدع" (ابن منظور، ج٥، ص٢٨٢) حيث يأتي منه المضارع (يدع) والأمر (دع)، بينما يرى سيبويه أنه من باب الاستغناء؛ إذ يقول: " و أما استغناؤهم بالشيء عن الشيء، فإنهم يقولون: يدع، ولا يقولون: وَدَع، استغنوا عنه بـ(ترك) " (سيبويه، ج١، ص٢٥) ولعلّ هذا الكلام ترده القراءة بالتخفيف في قوله تعالى:﴿ مَا وَدَعَكَ ربُّك وَمَا قَلى﴾(الضحى:٣)

وقد رده السرقسطي بقول أبي الأسود: (أبو الأسود الدؤلي، ١٩٩٨م، ص٣٥٠، والسرقسطي، ج٤، ص٢٤٣)

ليت شعري عن خليلي ما الذي** غاله في الود حتى ودَعَه

وقول سويد بن أبي كاهل: (البغدادي، ١٩٩٧، ج٦، ص٤٧٢)

فسعى مسعاته في قومِهم** ثمَّ لَمْ يظفرْ ولا عجزًا ودَعْ.

مما سبق يتضح أن صورة الماضي من (ودع) موجودة في الاستعمال، ولكن قلة الاستعمال هي ما دعت البعض يعده من الأفعال ناقصة التصرّف، وهذا تعليل ابن الأثير. (ابن الاثير، د.ت، ج٥، ص١٦٥-١٦٦)

عليه، يمكن القول إن السبب في وجود الفعلين (وذر، وودع) ناقصي التصرف يرجع إلى التطور التاريخي للعربية؛ فهو من ناحية صورة الماضي والمضارع موجود في بعض الساميات، أما من ناحية صورة المضارع والأمر، فقد هُجر الماضي في فترة ما من الفترات.

المبحث الثالث-الفعلان (وذر) و (يدع) في الاستعمال القرآني:

ورد الفعل المضارع (يذر) في القرآن الكريم في عشرين آية كريمة، فقد ورد المضارع المبدوء بالياء، والمبدوء بالتاء والنون من دون المضارع المبدوء بالهمزة الدال على المتكلم بنفسه، وتفصيل ذلك فيما يلي:

يذر: ورد في ستة مواضع من القرآن الكريم، هي:

- ﴿ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾(آل عمران:١٧٩)

فـ(يذر) هنا مسند لغائب تقديره (هو) وهو راجع إلى لفظ الجلالة، وهو منصوب بأن مضمرة واللام للجحود والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يذر) متعلق بخبر كان المقدّر (مريدا)،(الخرّاط، ١٤٢٦هـ، ج١، ص١٥٥) ودلالاته ما كان الله تعالى ليدع المؤمنين على حالة من اللبس بين المؤمن والمنافق حتى يوضح لهم،(الطبري،٢٠٠١، ج٦،ص٢٦٢) فيذر هنا بمعنى (يدع)، أو يترك، أي: ما كان في حكمة الله أن يترك المؤمنين على ما أنتم عليه من الاختلاط وعدم التميز حتى يميز المؤمن من المنافق.(السعدي، ٢٠٠٠م، ص١٥٨) ويبدو أن استعمال (يذر) هنا يتناسب مع النفي المؤكد بلام الجحود، أي: لا يترك أدنى شيء من اللبس بين الفئتين.

- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (طه:١٠٥-١٠٦)

(يذرُ) هنا مرفوع، ومسند للضمير (هو) المستتر الراجع لله عزّ وجلّ، أمّا الهاء هنا ففي محل نصب مفعول به، وهو راجع للأرض، وإن لم تذكر غير أن الجبال دلت عليها (العكبريّ، د.ت، ج٢، ٩٠٤) والفاء للعطف، وجمله (فيذرها) معطوفة على (ينسفها)، والمعنى: فيدع أماكنها من الأرض ملساء مستوية. (الطبري، ج١٦، ص١٦٢) ويرى القرطبي أن (يذر) هنا بالمعنى الذي وضعت له؛ إذ يقول: " فيذرها أي يذر مواضعها قاعا صفصفا القاع الأرض الملساء بلا نبات ولا بناء" (القرطبي، ١٩٦٤م، ج١١، ص٢٤٥-

٢٤٦) ويبدو أن ما ذهب إليه القرطبي هو الأدق؛ لأن الترك يعني بقاء شيء، أما الوذر فيعني القلة التي لا يعتد بها. (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٩م، ص٨٦٢)

- ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾(الأعراف:١٨٦)

(يذرُ) هنا مرفوع على الاستئناف، وهناك قراءة بالجزم (يذرْ) حملا على موضع الفاء وما بعدها في (فلا هادي له) (القرطبي، ج٧، ص٣٣٤) أي جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره (هو) أي: الله، والضمير (هم) مبني على السكون في محل نصب مفعول به، ويرى الطبري أن (يذر) هنا بمعنى (يدع)، إذ يقول: "وَلَكِنَّ الله يَدْعُهُمْ فِي تَمَادِيهِمْ فِي كُفْرهمْ وَتَمَرُّدهمْ فِي شِرْكهمْ يَتَرَدَّدُونَ" (الطبري، ج١٠، ص٥٠٣)

- ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(البقرة: ٢٣٤)
- ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾(البقرة: ٢٤٠)
- ﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾(الإنسان: ٢٧)

في الآيات الثلاث ورد الفعل(يذر) مسندا لواو الجماعة، وهو مرفوع وثبوت النون علامة لرفعه؛ وهو معطوف بالواو على (يتوفون) وفي الآية الثالثة على (يحبون)؛ ففي الأوليتان ورد قوله: (يذرون أزواجًا) الذي يعلق عليه الراغب الأصفهاني قائلا: " وتخصيصه في قوله: (ويذرون أزواجا) ولم يقل: يتركون أو يخلفون" (الراغب الاصفهاني، ص٨٦٣) أي: لانتفاء صفة الزوجية، وبقاء الاسم، كمال يدل على معنى يتركون. (أبو حيّان الأندلسي، ١٤٢٠هـ، ج٢، ص٥١٢) وفي الآية الثالثة (يذرون) تدل على: يتركون ويدعون خلف ظهورهم العمل للآخرة وبمعنى يتركون ويدعون وراءهم: أي خلفهم أو أمامهم يوما شديدا عسيرا، وهو يوم القيامة. (الشوكاني، ١٤١٤هـ، ج٥، ص٤٢٧) وهذا تهديد ووعيد وتهويل للعاقبة.

مما سبق يبدو لي أن (يذر) من المرادفات تماما للفعل (ترك) ذلك أن الاستعمال القرآني يؤكد هذا الأمر، ويقول به المفسرون.

تذر: ورد الفعل (تذر) في عشر آيات من القرآن الكريم، ويختلف إسنادها، وعموما هو يدل على المخاطب، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ (النساء:١٢٩)

(تذروها) أنتم، أي معشر المعددين، والفعل مجزوم على تقدير (لا تذروها) وحذف النون علامة الجزم، وليست منصوبة كما ذهب القرطبي، إذ إنه يناقض نفسه فيقول: " وموضع " فتذروها " نصب؛ لأنه جواب النهي " (القرطبي، ج٥، ص٤٠٨) فمتى كان النهي ينصب؟!،

وإنما جواز النصب على الجواب؛ يقول المنتجب الهمذاني: " (فتذروها) يحتمل أن يكون منصوبًا على الجواب، وأن يكون مجزوما بالعطف على (تميلوا) " (المنتجب الهمذاني، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٣٥٥) ويدل على بقاءها معلقة. (ابن كثير،١٩٩٩، ج٢، ص٤٣٠) يقول البغويّ: " (فتذروها كالمعلقة) أي فتدعوا الأخرى كالمنوطة لا أيما ولا ذات بعل" (البغويّ، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٧٠٩)

- ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾(الأعراف:١٢٧)

جاء الفعل (تذر) مسندا للمخاطب المفرد، وعقبه الفعل (يذر) المسند لضمير مستتر تقديره (هو) أي: موسى وكاف المخاطب في محل نصب مفعول به، وهو فرعون كما واضح من الآية الكريمة، وقد سُبق الأول بالاستفهام الدال على الإغْراءِ بِإهْلاكِ مُوسى وقَوْمِهِ، والإنْكارِ عَلى الإبْطاءِ بِإتْلافِهِمْ. (ابن عاشور، د.ت، ج٤، ص٤٤) أمّا (يذر) فهو منصوب على الصرف، وقرأ الحسن برفعه (يذرُك) على الاستئناف والوقوف على ما قبله. (أبو جعفر النّحاس، ١٩٩٢م، ص٢٦٠) ودلالة الفعلين هي الترك، وما يؤيد ذلك قراءة أُبي بن كعب ﴿وقَدْ تَرَكُوكَ أَنْ يَعْبُدُوكَ وآلِهَتَكَ ﴾(الطبري، ج١٠، ص٣٦٦)

- ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾(الأنبياء:٨٩)

جاء الفعل هنا في جواب النداء الدال على الدعاء أي: يا ربّ، ثم منهي عنه على سبيل الدعاء (لا تذرني) على لسان المتحدّث زكريا –عليه السلام–فهو مجزوم بلا الناهية، والفاعل ياء المتكلم العائدة لزكريا، وجملة (لا تذرني) تفسيرية للنداء، (الخرّاط، ج٢، ص٧٣٣) وجواب له. ودلالة (لا تذرني فردا) هنا حقيقة ولا تشبيها له بالمفرد كما يرى ابن عاشور. (ابن عاشور، ج٤، ص٤١) إذ المراد أنه ليس له من يرثه ويدعو إلى الله تعالى يهبه أيّاه، وهذا يدل عليه قوله تعالى:﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾(مريم: ٥-٦)

- ﴿ أتأتونَ الذكران من العالمين وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾(الشعراء: ١٦٦)
- ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾(الصافات: ١٢٥)

في الآيتين جاء الفعل (تذر) مسندا لواو الجماعة، وهو مرفوع وعلامة ذلك ثبوت النون؛ وهو معطوف على (تأتون)، في الآية الأولى وعلى (تدعون) في الثانية، فالمعنى إذن: أتذرون، أي في صورة الاستفهام؛ ففي الآية الأولى مقصود به قوم لوط في تركهم النساء وقصدهم الرجال ويحمل الفعل في طياته التوبيخ على شناعة فعلتهم؛ (الكيا الهرّاسي، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٤٢) وفـ(تذرون) في الآية الثانية بمعنى تتركون أحسن الخالقين، أي:

أتتركون عبادته؟ (ابن عثيمين، ٢٠٠٣م، ص٢٧٤) ومقصود به قوم إلياس –عليه السلام– أي: خاطبهم على سبيل التوبيخ والزجر: أتعبدون صنما لا ضرر له ولا نفع، وتتركون عبادة الذي خلقكم. ؟! (الطنطاويّ، ١٩٩٨م، ج١٢، ص١٠٨)

- ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾(الذاريات:٤٢)

(تذر) هنا مسند للضمير المستتر(هي) العائد إلى الريح العقيم، والفعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (ما تذر) في محل نصب حال من الريح، (الخرّاط، ج٤، ص٢٣٦) أي: أن هذه الريح لم تدع شيئا، وقد حطمته وأصبح باليًا كالميت، الذي رُمّ، وتغير حاله إلى هشيم وفتات. (الطنطاويّ، ج١٤، ص٢٥) ولعلّ التنكير في (شيء) يدل على أن الفعل (تذر) المنفي غاية عدم الترك والتناهي فيه.

- ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾(نوح:٢٣)

في الآية الكريمة ورد الفعل (تذر) مجزوما بلا الناهية، ومؤكدا بنون التوكيد الثقيلة والفاعل واو الجماعة محذوف وجوبا؛ وبقي الضم على لام الفعل للدلالة عليه، وجملة (لا تذرن) في محل نصب مفعول به مقول القول، والثانية معطوفة عليها، و (تذر) المسبوق بـ(لا) الناهية دلالة على تعنتهم ومنعهم قومهم توحيد الله تعالى الذي يتضمن الأمر بالشرك، وهذا يتضح من قوله: ﴿ ولا تذرُنّ ودا ولا سواعا...﴾(نوح:٢٣) مما كانوا يعبدون من أصنام، والتكرار توكيد، أو للتفريق بين الأصنام، ومن يعبدونهم من البشر على خلاف بين المفسرين.(السمين الحلبي، د.ت، ج١٠، ص٤٧٤) ويدل سياق القرآن أن ودّا ومن معه كانوا سابقين لزمن نوح عليه السلام؛ (عقيلة، ١٤٢٧هـ، ج٧، ص٧٣) ولعل هذا يبرر تكرر (لا تذرنّ) لتغاير الزمن، وسياق النهي هنا دال على التحريض.

- ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا﴾(نوح:٢٦–٢٧)

الفعل (تذر) هنا جاء مرتين؛ ففي المرة الأولى مسند لضمير مستتر تقديره(أنت) يرجع لـ(ربّ) وهو مجزوم بلا الناهية، وجملة (لا تذر) مقول القول في محل نصب مفعول به، والنهي هنا يدل على الدعاء، والثاني مجزوم لأنه فعل الشرط، وهو مسند لضمير مستتر تقديره (أنت) كذلك، و(هم) في محل نصب مفعول به، والجملة (إن تذرهم) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والمقصود: قومه، وواضح أنه يدل في الموضعين على معنى الترك، أي: لا تترك، وإن تتركهم، ولا تبق منهم أحدا على الأرض؛ فإن تبق... ويتضح يأس نوح –عليه السلام–في هذه الصورة من تأكيد النفي. (ابن كثير، ج٨، ص٢٣٦)

- ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ *لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴾المدثر: ٢٦–٢٨)

الفعل (تذرُ) هنا جاء مسندا ضمير المفردة الغائبة المستتر (هي) العائد إلى (سقر) وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة (لاتذر) معطوفة على (لا تبقي) التي هي فمحل نصب حال من (سقر)، وقد جاء الفعل منفيا لتأكيد عدم إبقائها على شيء، فهي لا تبقي على شيء، ولا تدعه حتى تهلكه، فكل ما يلقى فيها هالك لا محالة. (الزمخشريّ، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص٥٥٠) فالسياق يدل على التناهي والغاية في الإهلاك.

نذر: ورد المضارع (نذر) أربع مرات في القرآن الكريم، وتفصيلها فيما يلي:

- ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنا﴾(الأعراف:٧٠)

الفعل (نذرَ) هنا أسند للضمير المستتر (نحن) تعظيما لله تعالى، وجاء منصوبا بالعطف على (نعبد) المنصوب بأن مضمرة؛ وذلك لأن عبادة الله تستلزم ترك ما يعبد آباؤهم، فهم يسألون مستنكرين دعوة هود –عليه السلام–والفعل واقع في سياق الاستنكار، وهو الغرض من الاستفهام، فالتقدير: أنذرَ؟

- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(الأنعام: ١١٠)

الفعل (نذر) هنا مسند للضمير المستتر (نحن) على سبيل التعظيم، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (نذرهم) معطوفة على جملة (نقلب) والضمير (هم) في محل نصب مفعول به، وقرئ بالياء (يذرُهم) والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) أي: الله تعالى، كما قرئ بسكون الراء (نذرْهم) وهنا إمّا التسكين لتوالي الحركات طلبا للخفة، أو يكون مجزوما بالعطف على (يؤمنوا)، والمعنى في هذه الحالة: لم نتركهم في طغيانهم يعمهون بل نبيّن لهم. (العكبريّ، ج١، ص٥٣١) و(نذرُهم) بالرفع، أي: نتركهم يعمهون. (ابن كثير، ج١، ص١٨٤)

- ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖفَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(يونس:١١)
- ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾(مريم:٢٧)

الفعل (نذرُ) في الآيتين كسابقيه؛ فهو مسند للضمير المستتر (نحن) والمقصود به الله عزّ وجل، وهذا من التعظيم والكبرياء المطلقة في حقه تعالى، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (فنذرُ) في الآية الأولى لا محل لها من الإعراب بالعطف على جملة مستأنفة مقدرة، والتقدير: ولكننا نمهلم فنذرُ،(الخرّاط، ج٢، ص٤٢٦هـ) وجملة (نذرُ) في الآية الثانية معطوفة على (ننجي)، أي: ندع الذين ظلموا أنفسهم وعبدوا غير الله تعالى وخالفوا أمره ونهيه في جهنم، كما ندعهم يترددون في حيرتهم، وفي الثانية نتركهم في وندعهم

في نار جهنّم جاثين على ركبهم، وقيل: جميعا. (الطبريّ، ج١٥ن ص٥٠٦، والبغويّ، ج٣، ص٢٤٧) وكله تهديد ووعيد بسوء العاقبة.

الأمر من و(وذر): ورد الأمر من (وذر) في سبعة عشر موضعا في القرآن الكريم، وتفصيل ذلك فيما يلي:

ذر: ورد في مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾(الأنعام:٧٠) وهو فعل أمر مبني على السكون، والكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والخطاب للرسول (صلى الله عليه وسلم)، ودلالته: اترك يا محمد هؤلاء الغافلين. (الطنطاويّ، ج٥، ص١٠٢) وقيل معناه: أعرض عنهم ولا تضع لتكذيبهم واستهزائهم اعتبارا. (الفخر الرّازيّ، ١٤٢٠هـ، ج١٣، ص٢٤) ويبدو لي أن المعنى الثاني هو الأقرب؛ ذلك لأن الترك فقط لا توجيه فيه للرسول الكريم، وهو متضمن تسلية الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والتهديد والوعيد لهؤلاء الغافلين.

ذروا: ورد الفعل (وذر) على صيغة الأمر مسندا لواو الجماعة مبنيا على الضم في أربعة مواضع، هي:

- ﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(البقرة: ٢٧٨)

جملة (ذروا) معطوفة على (اتقوا) ومعنى (وذروا ما بقي من الربا) اتركوا ما بقي في ذمم الذين عاملتموهم بالربا. (ابن عاشور، ج٣، ص٩٣) ويلاحظ أن هذا الفعل مقدم له بنداء للمؤمنين كافة، ثم الأمر بالتقوى، وعطفه على (اتقوا) دليل على أن التقوى والربا لا يجتمعان، عليه فالَمقصودَ حَثُّهُمْ عَلَى تَرْكِ الرِّبَا. (الزركشي، ١٩٥٧م، ج٢، ص٢٤٧)

- ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾(١٢٠: الأنعام)

جملة (ذروا) معطوفة على ما قبلها، ودلالة الفعل (ذرْ): الإقلاع عن كل الذنوب وتركها صغائرها وكبائرها، ما كان في السر أو العلن، (ابن كثير، ج٣، ص٣٢٣) ويظهر أن الأمر فيه وعيدا وليس إرشادا، ومما يؤكد هذا تمام الآية الكريمة: (إنّ الذين يكسبون الإثم...يقترفون)

- ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾(الأعراف:١٨٠)

جملة (ذروا) في محل جزم بالعطف على (فادعوه)، ودلالة الفعل هنا أعرضوا عن هؤلاء الملحدين، وكان التقديم بخطاب المسلمين بأن يدعوا الله تعالى بأسمائه الحسنى، ثم عطف (ذروا) على (ادعوا) وهو اشتراك واضح في الفعل، يقول الشوكاني: "ومعنى وذروا

الذين يلحدون اتركوهم ولا تحاجوهم ولا تعرضوا لهم" (الشوكانيّ، ج٢، ص، ٣٠٥) وهو يتضمن الوعيد وتمام الآية (سيجزون ما كانوا يعلمون) يؤكد ذلك.

- ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذلكم خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(الجمعة:٩)

الفعل (ذروا) واقع في جواب (نودي) ومعطوف على (اسعوا) لأن السعي والذكر لا يجتمعان، فبمجرد بدء السعي يجب ترك البيع، ودلالة الفعل هي الترك والإقلاع، ويتضمن الأمر الإرشادي، ومما يعضد هذا تمام الآية (ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون) يقول ابن كثير: " (وذروا البيع) أي اسعوا إلى ذكر الله واتركوا البيع إذا نودي للصلاة، ... وقوله تعالى (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) أي ترككم البيع وإقبالكم إلى ذكر الله وإلى الصلاة خير لكم (أي في الدنيا والآخرة) إن كنتم تعلمون" (ابن كثير، ج٨، ص١٢٢)

ذرهم: جاء الفعل على (ذرهم) في ستة مواضع مبني على السكون، وهو مسند للمخاطب (أنت) المقصود به الرسول (صلى الله عليه وسلم) والضمير (هم) في محل نصب مفعول به، وتفصيل ذلك فيما يلي:

- ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾(الأنعام:٩١)

جملة (ذرهم) معطوفة على جملة (قل) لا محل لها من الإعراب، أي: دعهم في جهالتهم بعد أن وضحت لهم، يقول ابن كثير: " ثم دعهم في جهلهم وضلالهم يلعبون، حتى يأتيهم من الله اليقين فسوف يعلمون ألهم العاقبة، أم لعباد الله المتقين؟" (ابن كثير، ج٣، ص٣٠١)

- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾(الأنعام:١١٢)

جملة (ذرهم) استئنافية، إذ إن الفاء للاستئناف، (الخرّاط، ج١، ص٢٩٥) لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدّر. (الدعّاس، ١٤٢٥هـ، ج١، ص٣٢٨) أي: ولو فعلوه فذرهم، والمعنى: دعهم وشأنهم بعد، وفي الخطاب تسلية للرسول (صلى الله عليه وسلم) فالعداوة ليست له وحده فكل نبيّ سبقه قوبل بالأعداء فما عليك إلا تدعهم.

- ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾(الحجر:٣)

جملة (ذرهم) مستأنفة، ودلالة الفعل (ذر) مع دعهم تدل على التهديد يقول القرطبي: " ذرهم يأكلوا ويتمتعوا تهديد لهم" (القرطبيّ، ج١٠، ص٢) ويتضح هذا من تمام الآية: (فسوف يعلمون) أي: سوف يعلمون نهاية طول أملهم من العذاب.

- ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾(المؤمنون: ٥٤)

جملة (ذرهم) استئنافية؛ إذ إن الفاء للاستئناف، وهي لا محل لها من الإعراب، وهنا كالمعنى السابق؛ ففي السابقة (سوف يعلمون) وهنا (حتى حين) أي: أترك هؤلاء يا محمد في جهالاتهم حتى الأجل المحدد لهلاكهم، وجاء الظرف (حين) نكرة تهويلا للعاقبة. (الطنطاويّ، ج١٠، ص٢٤)

- ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾(الطور:٤٥)

جملة (ذرهم) مستأنفة كسابقتها، والفاء للاستئناف وهي لا محل لها من الإعراب، أي: اتركهم حتى يصعقهم الموت، أو تصعقهم النفخة. (القرطبيّ، ج١٧، ص٧٧)

- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾(المعارج:٤٢)

(ذرهم) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب كسابقتيها، ودلالة الفعل هنا كسابقاتها أي دعهم في غيهم ولعبهم وكفرهم وتكذيبهم وعنادهم (ابن كثير، ج٨، ص٢٣٠) حتى يلاقوا يوم القيامة.

من خلال الوقوف على الآيات الكريمات يلاحظ أن الفعل (ذر) في تركيب (ذرهم) ورد في سياق الوعيد والتهديد والتخويف بسوء العاقبة، وأن هناك أجلا محددا لها، وفي المقابل يتضمن التسلية للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

ذرنا: ورد الفعل (ذر) مسندا للمخاطب (أنت) والضمير (نا) في محل نصب مفعول به في موضع واحد، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة:٨٦) فجملة (ذرنا) مقول القول في حل نصب مفعول به، وهي جملة شرط على تقدير: إن تذرنا نكن.(الخرّاط، ج٢، ص٤٠٨) والمعنى: قالوا لك: دعنا، نكن ممن يقعد في منزله مع ضعفاء الناس ومرضاهم، ومن لا يقدر على الخروج معك في السفر، وهم الأغنياء المنافقين.(الطبريّ، ج١١، ص٥١٥) وفي حكاية القول عنهم: (ذرنا نكن مع القاعدين) تحقيرا لهم بأن رضوا يكونوا مع النساء؛ لذلك حكي قولهم في تلفيقهم العذر الذي يفضح رغبتهم في القعود. (ابن عاشور، ج١٠، ص٢٨٩)

ذروها: جاء مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾(هود:٦٤) الفعل مسند للمخاطب المستتر تقديره (أنتم) أي قوم صالح، والضمير الهاء في محل نصب مفعول به يرجع للناقة، وأصله (ذرونها) وحذفت النون لأن الفعل أمر، وجملة (ذرها) معطوفة على (هذه ناقة الله) وليست شرطية كما يرى الخراط؛ (الخرّاط، ج٢، ص٤٧٣) لأننا لوقلنا إن تذرها تأكل فيأخذكم...يختل المعنى. ودلالته: اتركوا الناقة تأكل في أرض الله، واحذروا أن تمسوها

بشيء من السوء مهما كان قليلا، فالعاقبة سيئة. (الطنطاويّ، ج٥ن ص٣١٠) عليه فالأمر بتركها يتضمن التهديد في مخالفته.

ذروه: ورد الأمر من (وذر) مسند للضمير الفاعل المستتر (أنتم) مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾(يوسف:٤٧) أما الضمير الهاء فهو في محل نصب مفعول به، وهو راجع إلى ما يزرعونه من محاصيل، وجملة (فذروه) في محل جزم جواب الشراط لـ (ما حصدتم)، ودلالته: اتركوا البذور في سنابلها سوى ما يكفيكم لطعامكم؛ لأنه أبقى له من السوس وما ماثله. (السعدي، ص٣٩٩، والطنطاويّ، ج٧ن ص٣٧٠) عليه فالفعل (ذروا) يتضمن معنى التوجيه والإرشاد.

ذرني: الفعل هنا مسند لضمير المخاطب المستتر المقدر بـ(أنت) والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به، وقد ورد في آيات ثلاث بهذه الصورة، هي:

- ﴿ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾(القلم:٤٤)

جملة (فذرني) استئنافية لا محل لها من الإعراب، ودلالته: دعني ومن يكذب بهذا القرآن يا محمد، ويتضمن معنى الوعيد والتهديد، وهذا يفهم من تمام الآية (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) أي: إلى المصير السيء، يقول ابن كثير: " وهذا تهديد شديد، أي: دعني وإياه مني ومنه، أنا أعلم به كيف أستدرجه" (ابن كثير، ج٨، ص٢٠٠)

- ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾(المزمل:١١)

جملة (ذرني) معطوفة بالواو على ما قبلها، أي: دَعْنِي وإيّاهم، أيْ: لا تَهْتَمَّ بِتَكْذِيبِهِمْ ولا تَشْتَغِلْ بِتَكْرِيرِ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ ولا تَغْضَبْ ولا تَسُبَّهم فَأنا أكْفِيكَهم. (ابن عاشور، ج٢٩، ص٢٦٩) عليه فهذا الفعل يتضمن وعيدا للمكذبين من ناحية، وتسلية للرسول (صلى الله عليه وسلم) من ناحية. يقول ابن جُزي معلقا على الآية: "هذا تهديد لهم" (ابن جُزي، ١٤١٦هـ، ج٢، ص٢٤٢) ويقول الألوسي معبرا عن تسلية الله تعالى لرسوله الكريم: " أيْ خَلِّ بَيْنِي وبَيْنَهم وكِلْ أمْرَهم إلَيَّ فَإنَّ فيما يُفْرِغُ بالَكَ ويُجَلِّي هَمَّكَ" (الألوسيّ، ١٤١٥هـ، ج١٥، ص١١٩)

- ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾(المدثر: ١١)

جملة (ذرني) استئنافية لا محل لها من الإعراب، والفعل (ذر) هنا كسابقيه يتضمن معنى التهديد، يقول الشوكاني: " أيْ دَعْنِي، وهي كَلِمَةُ تَهْدِيدٍ ووَعِيدٍ، والمَعْنى: دَعْنِي والَّذِي خَلَقْتُهُ حالَ كَوْنِهِ وحِيدًا في بَطْنِ أُمِّهِ لا مالَ لَهُ ولا ولَدَ...ويجوز أنْ يَكُونَ حالًا مِنَ الياءِ في ذَرْنِي أيْ: دَعْنِي وحْدِي مَعَهُ، فَإنِّي أكْفِيكَ في الِانْتِقامِ مِنهُ. " (الشوكاني، ج٥، ص٣٩١) كما يتضمن تسليه للرسول (صلى الله عليه وسلم) مما أغمه، يقول ابن عاشور: " تَصْدِيرُ

الجُمْلَةِ بِفِعْلِ (ذَرْنِي) إيماءٌ إلى الرَّسُولِ ﷺ كانَ مُهْتَمًّا ومُغْتَمًّا مِمّا اخْتَلَقَهُ الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ، فاتِّصالُهُ بِقَوْلِهِ:﴿ ولِرَبِّكَ فاصْبِرْ ﴾(المدثر: ٧) يَزْدادُ وُضُوحًا." (ابن عاشور، ج٢٩، ص٣٠٣)

مما سبق يتضح أن الأمر من (وذر) في التركيب (ذرني) في السياق القرآني يدل الوعيد والتهديد للمتحدث عنه عموما، والتسلية للمخاطب

الفعل (ودع): ورد مرتين فقط مرة على صيغة الأمر، والأخرى على صيغة الماضي، وهذا يرد رأي النحاة بأنه يأتي في صيغتي الأمر والمضارع فقط، وهما:

– في قوله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾(الأحزاب:٤٨) الفعل (دعْ) أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره: أنت، أي: الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والأذى هو المفعول به، وجملة (دعْ أنت) معطوفة على (لا تطع)، ودلالته:" وأعرض عن أذاهم لك، واصبر عليه، ولا يمنعك ذلك عن القيام بأمر الله في عباده، والنفوذ لما كلفك". (الطبريّ، ج١٩، ص١٢٦)

هذا، والإعراض عنهم فيه ثلاثة أوجه، هي: (الماورديّ، د.ت، ج٤، ص٤١١)

– دَعْ ذِكْرَ آلِهَتِهِمْ أَنَّ لَها شَفاعَةً

–كُفَّ عَنْ أذاهم وقِتالِهِمْ وهَذا قَبْلَ أنْ يُؤْمَرَ بِالقِتال.

– مَعْناهُ اصْبِرْ عَلى أذاهم.

ولعلّ ما ذهب إليه السعدي هو الأنسب إذ يقول: " لا تطعهم: ((وَدَعْ أَذَاهُمْ)) فإن ذلك، جالب لهم، وداع إلى قبول الإسلام" السعديّ، ص٥٦٧) وما يعضد ذلك قوله في تمام الكلام: ((وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ))

عليه، فالفعل (دع) فيه إرشاد وتوجيه للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)

–صيغة الماضي في قوله عزّ وجلّ:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾(الضحى:٣)

وذلك في قراءة من خفف؛ فالفاعل مستتر تقديره (هو) والضمير الكاف في محل نصب مفعول به، وجملة (ما ودعك) جواب للقسم لا محل لها من الإعراب، أي: لم يتركك الله تعالى يا محمد (صلى الله عليه وسلم) أي: "ما تركك منذ اعتنى بك، ولا أهملك منذ رباك ورعاك، بل لم يزل يربيك أحسن تربية، ويعليك درجة بعد درجة" (السعديّ، ص٩٢٨). وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّخْفِيفِ يَقُولُ: مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكَ الْوَحْيُ، وَذَلِكَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَبْطَأَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْوَحْيِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وقلاهُ،(النسفيّ، ١٩٩٨م، ج٣، ص٥٥٣) والفعل واقع جواب للقسم، فهو مؤكد من عند الله تعالى، ويدل نفي (الودع) تسلية للرسول (صلى الله عليه وسلم) والفعل من التوديع، وهو في الأصل الدعاء للمسافر، ببلوغ الدعة، وخفض العيش، ثم استعير للمفارقة بعد الاتصال، تشبيها بفراق المسافر في انقطاع الصلة،

حيث شبه-سبحانه -انقطاع صلة الكلام بانقطاع صلة الإقامة. (الطنطاويّ، ج١٥، ص٤٢٧، وابن عاشور، ج٣٠، ص٣٩٠)

عليه، يتضح أن الفعل (وذر) أكثر استعمالا من (ودع) في القرآن الكريم، ومرجع ذلك أنّ (وذر) أكثر دورانا على ألسنة العرب -حسب ظني-لأن القرآن عند نزوله عكس الواقع اللغوي في شبه جزيرة العرب.

خاتمة: في ختام هذه الدراسة نسرد أبرز النتائج التي تم التوصل إليها، وهي:

- أبرز العوامل التي أدت إلى نقص تصرف الفعلين (وذر) و (ودع) التطور والاستعمال اللغوي لهما.
- ورد الفعل (وذر) في صيغتي المضارع والأمر متماشيا مع رأي النحويين؛ حيث ورد في صيغة المضارع اثنتين وعشرين مرة، وفي صيغة الأمر سبع عشرة مرة، بينما ورد الفعل (ودع) مرتين فقط مرة على صيغة الأمر، والأخرى على صيغة الماضي رادا بذلك رأي النحويين؛ إذ قالوا إنه يرد في صورتي المضارع والأمر، ودلالة الفعلين الترك عموما.
- ورد الفعل (يذر) المسند للغائب بتنوعه سبع مرات؛ في التراكيب (ليذر) مرة منصوبا في سياق إزالة اللبس، ومثلها (يذرها) مرفوعا في سياق القدرة المطلقة، و(يذرهم) مرة بين الرفع والجزم، وثلاث مرات (يذرون) مرفوعا في سياق التهديد والوعيد وانتفاء الصفة الملازمة، و(يذرك) منصوبا في سياق الاستفهام الاستنكاري.
- ورد الفعل (تذر) المسند للمخاطب بتنوعه اثنتي عشرة مرة؛ وذلك في تركيب (فتذروها) مرة مجزوما في سياق النهي، و(أتذرُ) مرة مرفوعا في سياق الاستفهام الاستنكاري، و(لا تذرني) مرة مجزوما في سياق الدعاء، و (أتذرون) مرة مرفوعا في سياق التوبيخ والزجر، و(ما تذرُ) مرة مرفوعا في سياق التناهي في الفعل، و (لا تذرْ) مرة مجزوما في سياق الدعاء واليأس، و(لا تذرُ) مرة مرفوعا في سياق التناهي في الفعل.
- ورد الفعل (نذر) أربع مرات؛ في تركيب (ونذرَ) مرة منصوبا وفي سياق الاستنكار، و(نذرُهم) مرة بين الرفع والجزم في سياق التوضيح، أو التهديد، و (فنذرُ) و(ونذرُ) مرة لكل مرفوعا في سياق التهديد والوعيد.
- ورد الأمر في عدد من التراكيب، هي: (وذرِ) مرة بالكسر لالتقاء الساكنين في سياق التهديد من ناحية والتسلية من أخرى، و(ذروا) أربع مرات الأولى في سياق الحث على الترك، والثلاثة الأخريات في سياق التهديد والوعيد، و(ذرهم) ست مرات في التهديد والوعيد وتهويل العاقبة من ناحية والتسلية من أخرى، و(ذرنا) مرة في سياق التحقير، و(ذروها) مرة في سياق التهديد والوعيد، و(ذروه) في سياق التوجيه والإرشاد، و(ذرني) ثلاث مرات في سياق التهديد والوعيد.

- ورد الماضي في تركيب(ودعَ) في سياق التسلية، والأمر في تركيب (دعْ) في سياق الإرشاد والتوجيه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن الأثير؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك (د.ت)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، د.ط.

٢. أبو الأسود الدؤلي؛ ظالم بن عمرو بن سفيان (١٩٩٨م)، ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد السكري (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٣. الألوسي؛ شهاب الدين محمد بن عبد الله (١٤١٥هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤. البغدادي؛ عبد القادر بن عمر البغدادي (١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٥. البغوي؛ أبو محمد الحسين بن مسعود (١٤٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرازق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦. ابن جُزي؛ أبو القاسم محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي (١٤١٦هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، ط١، دار الارقم بن أبي الأرقم، بيروت.

٧. أبو جعفر النحاس؛ أحمد بن محمد بن إسماعيل (١٩٩٢م)، القطع والائتناف، تحقيق: عبد الرحمن إبراهيم المطرودي، ط١، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية.

٨. ابن جني؛ أبو الفتح عثمان بن جني (١٩٦٦م)، المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عن عنها، تحقيق: على النجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر.

٩. ابن حبّان؛ أبو حاتم محمد بن حبّان بن أحمد التميميّ (٢٠١٢م)، صحيح بن حبّان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع)، تحقيق: محمد على سنومز، وخالص آي دمير، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

١٠. الحملاوي؛ أحمد بن محمد (د.ت)، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض.

١١. أبو حيان الأندلسي؛ محمد بن يوسف بن عليّ (١٤٢٠هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.

١٢. الخرّاط؛ أحمد بن محمد الخراط، (١٤٢٦هـ)، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

١٣. الفراهيدي؛ الخليل بن أحمد بن عمر، (د.ت)، العين، تحقيق: مهدي المخزوميّ، وإبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

١٤. الدعاس؛ أحمد عبيد، وآخرون، إعراب الفرآن الكريم، (١٤٢٥هـ) ط١، دار المنير ودار الفارابي، دمشق.

١٥. الراغب الأصفهاني؛ الحسين بن محمد بن المفضّل (٢٠٠٩م)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٤، دار القلم، دمشق.

١٦. الزجاجي؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق (١٩٨٦م)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، ط٥، دار النفائس، بيروت.

١٧. الزركشي؛ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (١٩٥٧م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار المعرفة، بيروت.

١٨. الزمخشري؛ أبو القاسم محمود بن عمر (١٠٤٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩. السرقسطي؛ سعيد بن محمد المعافري (١٩٧٥م)، كتاب الأفعال، تحقيق: حسين محم محمد شرف، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة.

٢٠. السعدي؛ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (٢٠٠٠م) تفسير السعدي: تيسير الكريم المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة.

٢١. السمين الحلبي؛ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (د.ت)، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٢. سيبويه؛ عمرو بن بشر بن قنبر (١٩٨٢م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٣. الشوكاني؛ محمد بن علي بن محمد (١٤١٤هـ)، فتح القدير، ط١ دار بن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت.

٢٤. الطبري؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (٢٠٠١م) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، القاهرة.

٢٥. الطنطاوي؛ محمد سيد الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (١٩٩٨) دار النهضة، القاهرة.

٢٦. ابن عثيمين؛ محمد بن صالح العثيمين(٢٠٠٣م)، تفسير بن عثيمين، ط١، دار الثريا، الرياض.

٢٧. ابن عاشور؛ محمد الطاهر بن عاشور، (د.ت) التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس.

٢٨. ابن عطية الأندلسي؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسيّ، (٢٠٠١)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩. العكبري؛ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (د.ت)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: محمد علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة.

٣٠. الفخر الرازي؛ أبو عبد الله محمد بن عمر (١٤٢٠هـ)، مفاتح الغيب: التفسير الكبير، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣١. الفرزدق؛ همّام بن غالب بن صعصعة (١٩٨٧م)، ديوان الفرزدق، شرح: على فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢. ابن فارس؛ أحمد بن فارس بن زكريا، (د.ت)، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

٣٣. ابن فارس؛ أحمد بن فارس بن زكريا، (١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.

٣٤. القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد (١٩٦٤م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم إطيفش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٣٥. ابن القطّاع؛ أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، (١٩٩٩م)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٣٦. ابن كثير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (١٩٩٩م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط٢، دار طيبة، القاهرة.
٣٧. الكيا الهرّاسي؛ علي بن محمد بن علي، (١٤٠٥هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: موسى محمد موسى، وعزة عبد عطية، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨. عقيلة؛ محمد بن أحمد بن سعد عقيلة، (١٤٢٧هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تحقيق: محمد صفاء حقي وآخرين، ط١، مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، الإمارات.
٣٩. المنتجب الهمذاني؛ المنتجب بن أبي العز بن رشيد، (٢٠٠٦م)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، دار الزمان، المدينة المنورة.
٤٠. ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم، (د.ت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٤١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (د.ت)، النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
٤٢. موسكاتي؛ سباتينو وآخرون، (١٩٩٣م)، مدخل إلى نحو اللغات السامية، ترجمة: مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت.
٤٣. النسفي؛ أبو البركات عبد الله بن أحمد، (١٩٩٨م)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت.
٤٤. أ.ولفنسون، (١٩٨٠م)، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت.